Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتراجع فأدخلت جارها شريكا فى البيت بمقدار الثلث أو بمقدار ما تملكه الكبرى من الميراث وزيادة قليلة .

وتحول المال بعدئذ إلى مراتب وألحفة ونحاس وصيني وأثاث وغوايش وأشياء أخرى . ثم انتقلت العروس إلى بيتها فى المدينة فأحست الأم ليلتئذ بسعادة فوق الوصف . وربما تفوق سعادتها فى ليلة أقفل عليها الموروث الباب وقال : ها نحن قد صرنا وحدنا .

وكأنما كان السخاء الذى بذلته الأم فى جهاز ابنتها الكبرى إعلانا بلا قصد عن العروسين الباقيتين . فما كادت الوسطى تبلغ حد النضوج حتى تقدم لها أخو العروس السابق .. أخو الميكانيكى . فتى كأنه عود من الخيزران مهنته (ترزى) يرشحه أهل الصنعة ليكون أمير هذه الصنعة .

ولعل بينه وبين البنت الوسطى هوى مدفونا ، لأن حماسة العروس كانت أشد توهجا من حماسة أختها .

ومشى قانونهم طبيعيا كالشروق والغروب .. فذهبت الأم فورا إلى جارها فى البيت وطلبت منه أن يدخل شريكا بالثلثين أو بمقدار ما تملكه الفتاة الوسطى وزيادة ، ثم حولت ببساطة هذا القدر من المال إلى نفس ما حول فى المرة الماضية . وأحست الأم بسعادة أقوى من السعادة الأولى لأن المسألة لم تكن فى نظرها مسألة تزويج بنات فحسب ، بل شعرت كأنها تستر شيئا عاريا .. يعنى عرضا .

وتهامس أهل الحى بأمر هذه الأم ، وقال ناس : إنها محقة . وقال ناس : بل إنها مخطئة ، فلو كان زوجها يعلم أن البيت الذى خلفه سيئول إلى هذا المال ما بذل فيه حبة عرق ..

على أن هذا كان — على أى حال — مؤهلا قويا لزواج البنت الثالثة .